وسلم فقتل كعب بن الاشرف على ابي سفيان فاحن
مثواه ونزل بابي اليهود على قريش في دورهم فقال
لهم اهل مكة انتم اهل كتاب ومحمد صاحب كتاب
ولا نامن ان يكون هذا مكرا منكم فان اردتم ان
نخرج معكم فاسجدوا لهذين الصنمين ففعلوا
ذلك فذلك قوله تعالى يؤمنون بالجبت والطاغوت
ثم قال كعب بن الاشرف لاهل مكة ليبايعني منكم
ثلاثون رجلا ومنا ثلاثون فنلزق اكبادنا بالكعبة
فنعاهد رب هذا البيت لنجهدن في قتال محمد
ففعلوا ثم قال ابو سفيان لكعب بن الاشرف انك
امرؤ تقرا الكتاب ونعلم ونحن اميون لا نعلم فاينا
اهدى سبيلا نحن ام محمد فقال كعب اعرض
علي دينكم فقال ابو سفيان نحن ننحر للحجيج
ونسقيهم الماء ونقري الضيف ونفك العاني ونصل
الرحم ونعمر بيت ربنا ونطوف به ونحن من اهل الحرم
ومحمد فارق دين ابائه وقطع الرحم وفارق الحرم
ودينا القديم ودين محمد الحادث فقال كعب
انتم والله اهدى سبيلا مما عليه محمد فانزل
الله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا
من الكتاب يعني كعب بن الاشرف واصحابه
اليهود يؤمنون بالجبت والطاغوت يعني سجودهم

للصنمين

للصنمين واختلف العلماء فيهما فقيل الجبت والطاغوت
كل معبود دون الله عز وجل وقيل هما صنمان كانا
لقريش وهما اللذين يسجد اليهود لهما لمرضاة
قريش وقيل الجبت اسم للاصنام والطاغوت
شياطين الاصنام ولكل صنم شيطان يعبر فيه ويكلم
الناس فيخبرهم بذلك وقيل الجبت الكاهن والطاغوت
الساحر وهو معروف قوله بثارهم في المصباح
الثار بالهمز ويجوز تخفيفه يقال ثأرت القتيل
وثأرت به من باب نفع اذا قتلت قاتله انتهى
وفي القاموس الثار الدم والطلب وثأر به كمنع
طلب دمه وقتل قاتله وانا ثاره وادركت ثأرك اه
قوله يؤمنون بالجبت فيه وجهان احدهما
انه حال اما من الذين واما من الواو في اوتوا والجبت
متعلق به ويقولون عطف عليه وللذين متعلق
بيقولون واللام اما للتبليغ واما للعلة كنظائرها
وهؤلاء مبتدا وخبر في محل نصب بالقول وسبيلا
تمييز والثاني ان يؤمنون مستانف وكانه تعجيب
من حالهم اذ كان ينبغي لمن اوتي نصيبا من الكتاب
ان لا يفعل مثل ما ذكر فيكون جوابا لسوال
مقدر كانه قيل الا تعجب من حال الذين اوتوا
نصيبا من الكتاب فقيل وما حالهم فقال يؤمنون

Copyright King Saud University